

مقاصل الأفكار

على الشيطانِ كم ساروا وما نظروا
إلى الأعماقِ حيثُ الآه تستترُ
أنا كالبحرِ أمواجي تُصارِغني
وتحتَ الموجِ أفكاري لها شررُ
صراعُ دارَ ما بيني يُمزّقني
لظى الأفكارِ كالبركانِ تستعرُ
لهيبُ دارَ في نفسي ليحرقها
ويصرعُها زمانُ القهرِ، والخطرُ
إلى سجنِ بغيضِ سارَ بي قدري
هناكُ مقاصلُ الأفكارِ تنتشرُ
على أرضِ من الأفذارِ كم دُبِحَتْ
عقولُ ذنُبها الأحلامُ والفكرُ
ظلامُ الظلمِ كفَّنها ويتركها
لكي تبكي لها الخيباتُ والقمرُ

إِذَا كَانَتْ بِذُورِ الْقَهْرِ قَدْ زُرِعَتْ
 فَإِنَّ الْحَقْدَ وَقْتَ حَصَادِنَا الثَّمَرُ
 صُرَاخٌ نَامَ فِي صَدْرِي يُعَاتِبُنِي
 عَلَى صَمْتِي إِذَا مَا الْفَكْرُ يَنْتَحِرُ
 هَدِيرُ الذَّاتِ كَالْأَمْوَاجِ يُغْرِقُنِي
 بِبَحْرِ مِنْ كَوَابِيسِي فَأَعْتَصِرُ
 أَفِيقُ عَلَى بَصِيصِ الثَّوْرِ يُوقِظُنِي
 يَقُولُ الْفَكْرُ فِي يَوْمٍ سَيَنْتَصِرُ
 إِذَا الْأَغْلَالُ قَدْ نَامَتْ عَلَى عُقِّي
 فَعِنْدَ الْفَجْرِ لَنْ يَبْقَى لَهَا أَثَرُ
 أَنَا فَكْرٌ وَلَيْسَ الْقَهْرُ يَهْزِمُنِي
 أَنَا عِلْمٌ بَرَّغَمِ الْجَهْلِ أَزْدَهْرُ
 تَعَالَوْا نَجْعَلِ الْأَفْكَارَ تَسْكُنُنَا
 لِنَحْمِيهَا إِذَا مَا الْقَهْرُ يَنْهَمُرُ

=====